

التعليق على تفسير القرطبي (81) - الفاتحة(5) - الاثنين 22-01-2022-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلیه واصحابه اجمعين. اما بعد فيستأنف الدرس الخامس من تفسير القرطبي لهذا - 00:00:00

الفصل نسأل الله الاعانة والتوفيق والتسديد اللهم امين سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:46

قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الثامنة قوله تعالى رب العالمين اي مالکهم وكل من ملک شيئاً فهو ربه فالرب المالك وفي الصحاح والرب اسم من اسماء الله تعالى. ولا يقال في غيره الا بالاضافة. وقد - 00:01:14

الوه في الجاهلية للملك قال الحارث بن حلزة وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء والرب السيد ومنه قوله تعالى اذكرني عند ربك وفي الحديث ان تلد الامة ربها اي سيدتها. وقد بيناه في كتاب التذكرة - 00:01:43

والرب المصلح والمدبر والجابر والقائم. قال الhero ويغيره يقال لمن قام وباصلاح شيء واتمامه قد ربه يربه فهو رب له ورب ومنه سمي الربانيون لقيامتهم بالكتب وفي الحديث هل لك من نعمة تردها عليه؟ اي تقوم بها وتصلحها. والرب - 00:02:16

ومنه قول الشاعر ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه ويقال على التكسير رياه ورببه وربيتها وربته وربته حكاہ النحاس وفي الصحاح ورب فلان ولده يربه ربا وربيه. احسنت - 00:02:51

ورببه وتربيه بمعنى اي رباه والمربوب المربي التاسعة قال بعض العلماء ان هذا الاسم هو اسم الله الاعظم لكثره دعوه الداعين وتأمل ذلك في القرآن كما في اخر ال عمران وسورة ابراهيم وغيرهما - 00:03:30

اخر ال عمران ربنا تكررت خمس مرات تكررت خمس مرات ولذا قال بعضهم بعض اهل العلم ان من دعا الله بها خمساً اجيب لانه بعد الخامس قال فاستجاب لهم ربهم - 00:04:04

وعلى كل حال هذا الاسم العظيم من اسماء الله جل وعلا تكرر والدعوة به حرية بالاجابة مع بقية شروط الدعاء وادابه حري بالاجابة عدم الموانع متكرر ربى او يا ربى خمس مرات ثم يدعوهم الا في كل مرة يقول ربى ويدعو ربى ويدعوني يدعو بها خمس مرات - 00:04:26

ربى وين؟ ايه نعم مثل ما في اخر ال عمران نعم ولما يشعر به هذا الوصف من الصلة بين الرب والمربوب مع ما يتضمنه من العطف والرحمة والافتقار الوصف الموصوف به القرب منه بالقرب منه - 00:04:56

هذا دلالة على ان المتكلم سواء كان داعياً او غيره له صلة بهذا المدعو او النصوص او المنادي او كذا فرق بين ان يقول ابن الاخ يا عم او يقول يا ابا فلان - 00:05:21

ابن أخيه اذا قال له يا عم اشعر بقوه الصلة بينه وبينه اذا قال يا ابو فلان وهذا نسمعها كثيراً من بعض الناس وعمه واحد كلهم ابو فلان المتكلم يتحرجى الالفاظ المؤترة - 00:05:47

سواء كانت في دعاء او في غيره اذا قال يا عم انفتح على وصدره لانه يشعره بالارابطة بينه وبينه كان قال يا ابو فلان هو ابو فلان والجار ابو فلان. ما في فرق - 00:06:12

احنا مع ما يتضمنه من العطف والرحمة والافتقار في كل حال. واختلف في اشتقاقه. فقيل انه مشتق من التربية فالله سبحانه وتعالى مدبر لخلقه ومربيهم ومنه قوله تعالى وربائذكم اللاتي في حجوركم - [00:06:38](#)

فسمي بنت الزوجة رببة لتربية الزوج لها فعل وان كانت من غيره يربيها اذا كانت في حاجرة وفي بيته وتحت كتفه وان لم تكن من غيره وهذا الوصف في حجره - [00:07:07](#)

لا مفهوم له عند اهله فبنت الزوجة حرام على زوج امها ولم تكن في حجره ولم تكن في بلد اخر عند ابيها فهي حرام عليه وهي رببة - [00:07:31](#)

نعم فعل انه مدبر لخلقه ومربيهم يكونوا صفة فعل. وعلى ان الرب بمعنى المالك السيد يكون صفة ذات العاشرة متى ادخلت الالف واللام على رب اختص الله تعالى به لانها للعهد - [00:07:47](#)

وان حذفت منه صار مشتركا بين الله وبين عباده فيقال الله رب العباد وزيد رب الدار. فالله سبحانه رب الارباب يملك المالك والمملوك.

وهو خالق ذلك ورازقه وكل رب سواه غير خالق ولا رازق. جاء في قول عبد المطلب انا رب انا - [00:08:16](#)

الابل وللبيت رب يحميه نعم وكل مملوك فمملوك بعد ان لم يكن ومنتزع ذلك من يده. وانما يملك شيئا دون شيء وصفة الله تعالى مخالفة لهذه المعاني. فهذا الفرق بين صفة الخالق - [00:08:48](#)

والملائقين الحادية عشرة قوله تعالى العالمين اختلف اهل التأويل في العالمين اختلافا كثيرا فقال قادة العالمون جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى ولا واحد له من لفظه مثل رهط وقوم. وقيل اهل كل اهل كل - [00:09:15](#)

كمان ان عالم قاله الحسين ابن الفضل لقوله تعالى وتأتون الذكران من العالمين اي من الناس وقال العجاج فخذنف هامة هذا العالم وقال جرير بن الخطاف تنصي جرير من الخطاف. ايه - [00:09:48](#)

جرير بن عطيه الشاعر المعروف نعم. وقال جرير بن الخطاف تنصي البرية وهو سام ويظحي العالمون له عيالا وقال ابن عباس العالمون الجن والانس دليله قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا ولم يكن نذيرا للبهائم. وقال الفراء وابو عبيدة العالم عبارة - [00:10:16](#)

عن من يعقل وهم اربعة امم الانس والجن والملائكة والشياطين. ولا يقال للبهائم عالم لأن هذا الجمع انما هو جمع من يعقل خاصة.

قال الاعشاء ما ان سمعت بمثلهم في العالمين - [00:10:50](#)

وقال زيد بن اسلم هم المرتزقون. ونحوه قول الاصول الثلاثة الامام المجدد كل من سوى الله عالم كل من سوى الله عالم فهذا شامل لكل احد وهنا يقول في القول الاخير - [00:11:15](#)

عبارة عن من يعقل الانس والجن انما كلفوا لاتصافهم بمناط التكليف وهو العقل والملائكة والشياطين حصل نزاع في الملائكة عموم الخلق يرون انهم في ذروة العقلاة وعلى رأس قائمتهم وتصرفاتهم - [00:11:40](#)

وما وكل اليهم وما قدموه في مجال ما يأمرهم به الله ويعبدونه يدل على ذلك دالة قطعية وذكر الشيخ حامد الفقي ان الملائكة ليسوا عقلا لماذا لانه لم يرد وصفهم بذلك - [00:12:20](#)

ورد عليهم ورد عليه بردود قوية وشناعة شنعوا عليه فمثل هذا الباب طرقه مشكل يعني انت تقول ما جاء وصفهم بانهم عقلا نقف. قالوا وش يصيرون نعم انظرنا الى العقل - [00:12:53](#)

ومردود عليه وجذناهم اعقل العقلاة على الخلاف في المفاضلة بينهم وبين الانبياء كما هو معلوم لكن قول حامد قول الردي بلا شك وما ينتج عنه وجذناهم اعقل العقلاة على المفاضلة بينهم وبين الانبياء كما هو معلوم لكن قول حامد قول الردي بلا شك

في رد قول حامد الفقي الملائكة ليسوا عقلا. وهو جدير بالرد عليه. تفنيد قوله باقل الاحوال لا اتكلم اهاه شو؟ رسالة شسمها تنبيه ان النباء من العلماء او الفضلاء من العلماء - [00:13:17](#)

على بطлан قول حامد الفقي الملائكة ليسوا عقلا بعقوله تعجب من مثل هذا الشيخ وهم من جماعة انصار السنة ومن المقتدين متبعين للسنة والتاذدين للبدع وبقوة ومع ذلك يصدر عنه مثل هذا الكلام - [00:14:07](#)

مما يدل على ان الانسان مهما بلغ ليس بمعصوم والشيخ حامد رحمة الله عليه مع اقتفائه للاثر والسنة الا انه في تعليقاته على المدارج

السالكين للبن القيم اساء للبن القيم - 00:14:33

ابن القيم وقع فيها نات يسيرة جامل فيها المؤلف مؤلف منازل السائرين هو متصوف وجه بعض كلامه وسكت عن بعضه والكتاب لا يستغني عنه طالب علم. منها قلنا الشيخ حامد شد عليه - 00:14:53

ومقدمة الشيخ محمد محبي الدين عبد الحميد للكتاب والموازنة بين تصرف ابن القيم مع الاصل وتصرف الشيخ حامد مع الشرح
ينبغي ان يعني بها والانسان التوسط في الامور خير توسط في الامور كلها خير - 00:15:18

فلا اسراف ولا اطراء ونفلو ولا تفريط المقياس كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام يعني حينما ينقل ابن القيم عن بعض
المتصوفة موسى الام لابي سليمان الداراني والجنيد وامثالهم - 00:15:46

لانه يرى ان بدعتهم لا تصل الى حد التكفير وقبلهشيخ الاسلام ينقل عنهم حامد يراهم في مصاف ابن عربى وبن سبعين والتلمesan
وغيره من اهل وحدة الوجود والتجاوز عن بعض الاخطاء - 00:16:13

المغتفرة في بحار الحسنات هذا معروف عند اهل العلم وفي شريعة الله وفي عدله وانصافه. في الميزان الذي وضعه الله جل وعلا
لوزن الحسنات والسيئات ما قال هذا عنده كذا عنده مخالفة اترکوه - 00:16:44

حظه المخالفة بميزان السيئات حطوا الحسنات التي صدرت عنه في ميزان الحسنات ان الله لا يظلم مثقال ذرة ثم يأتي من يأتي
ويقول هذا خلاص ينسف نسل ما هو بصحيح - 00:17:07

اذا وصلت البدعة الى حد يخرجه من الملة؟ نعم اشرت سابقا في دروس مااظية ان الشيخ حامد في اختيارات فقهيةشيخ الاسلام
ابن تيمية مجلد واحد صغير اشار في مقدمته - 00:17:23

ان الكتاب طبع قدیما في مطبعات شو اسمه ايه الكردي فرج الله فرج الله الكردي والكردي هذا بهائي خبیث يحرف الكتب
ويوجهها لتأیید مذهبة وهذا الداعی الى طبعه لكتاب الاختيارات - 00:18:21

قرأنا بعض المطبوعات الكردي لشيخ الاسلام ولغيره ما وجدنا مثل هذا الكلام قد يوجد اخطاء مطبوعة مثل ما يوجد لغيره اما تعمم
التحريف والنصول واقوال العلماء من اجل تأیید مذهبة فهذه مبالغة من الشيخ - 00:19:05

قد يكون الشخص كردي ما انا ما اعرفه هو كردي لكن قد يكون بهائي وما هو بهائي الله اعلم. لكن لنا ما نشر وفتاوی شيخ الاسلام
المصرية الكبرى الخمس مجلدات التي اول من طبع عقوق - 00:19:24

اعتمدها اهل العلم وقرأوها وعلقوا عليها وعندی نسخ لاهل العلم من هذه الطبعة ما قالوا والله اللي طابعه كردي الخبیث بهائي يحرف
ما قالوا هذا نعم وقال زید ابن اسلم هم المرتزقون ونحوه قول ابی عمرو ابن العلاء هم الروحانيون - 00:19:42

وهو معنى قول ابن عباس ايضا كل ذي روح دب على وجه الارض وقال وهب بن منبه ان لله عز وجل ثمانية الذين يطلبون الرزق ولا
يطلبوا الا من عقل - 00:20:23

هم يطلبون الرزق البهائم تطلب الرزق وتتروح وتغدو كذا لكن ما تزاول ما يزاوله العقلاه من بيع وشراء ومکاسب وما اشبه ذلك تريد
ان تأكل نعم وقال وهب المنبه ان لله عز وجل ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها - 00:20:43

وقال ابو سعيد الخدري ان لله اربعين الف عالم الدنيا من شرقها الى غربها عالم واحد وقال مقاتل العالمون ثمانون الف عالم اربعون
الف عالم في البر واربعون الف عالم في البحر - 00:21:11

وروى الربيع بن انس عن ابی العالية قال الجن عالم والانسان عالم وسوى ذلك للارض اربع زوايا في كل زاوية الف وخمسة عالم
خلقهم لعبادته قلت والقول الاول اصح هذه الاقوال. لانه شامل لكل مخلوق موجود. دليله قوله - 00:21:37

تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماءات والارض وما بينهما ثم هو مأخوذ من العلم والعلامة لانه يدل على موجده. كذا
قال الزجاج قال العالم كل ما خلقه الله في الدنيا والآخرة. وقال الخليل العلم والعلامة والمعلم - 00:22:08

ما دل على الشيء فالعالم دال على ان له خالقا ومدبرا. وهذا واضح وقد ذكر ان رجلا قال بين يدي الجنيد الحمد لله فقال له اتمها كما
قال الله اه قل رب العالمين. فقال الرجل ومن العالمين؟ حتى تذكر مع الحق - 00:22:38

قال قل يا اخي فان المحدث اذا قرن مع القديم لا يبقى له اثر ما له معنى ما عليها عدل شو؟ يعني اجتهادات مجردة لا من باب استكمال والاستطراد تذكر - [00:23:08](#)

موقع الالزاما اليوم هو الصحيح من باب الاطلاع كلها تحتاج الى دليل. كلها تحتاج الى دليل ملزم ولا دليل ها كله كله معول عليه وكل ما يرد على المسلمين من الاسرائيليات فغالبها عن طريقه - [00:23:42](#)

خالد بن مبارك ما احسن تفسيره لو كان فيها يعني مقاتل بن سليمان البالغى تفسيره مطبوع في خمس مجلدات لانه فيه فيه فوائد كثيرة كان هناك لانه لا يقبل تفسير - [00:24:13](#)

لا كل تفسيرك شيء وشخص شيء ولذلك ما يلزم انه ما يقرأ الا للثقات يقرأ ما ينفع والعناية بالثقة والقول لهم. عنابة التامة وكل يؤخذ من قوله ويرد ما كان ما شفت المكتبات وشلون - [00:24:40](#)

والكتب واعدادها الهائلة بهذا الكم الهائل لان لو نخلت التفاسير ما وجدت ولا خمسة بالمئة صافي كذلك شروح الاحاديث وكتب الاخري يعني الكتب المخصصة نشر العقائد الباطلة من كتب العقائد هذه - [00:25:09](#)

ترمى الا للرد عليها اما كتب التفاسير التي تشتمل على الحق الكثير في ضمن اقوال فيها نوع مخالفة مثل التفسير الذي بایدینا ونبهنا عليه مرارا انه حوله على عقيدة الاشاعرة - [00:25:32](#)

حتى منهجه في الحديث وتخرجه وتصحیحه والتقدیم والتأخیر بالاحادیث ايضا عليه ما يلاحظ لكن فيه فوائد عظيمة ما يترك من اجلها وينبه على الخلل وتفسیر الرازی مثلا في ظمنه ومحتواه فوائد له واستنباطات لا توجد لغيره. كلمة حق وانصاف - [00:25:57](#) وفيه السم طاهر والذي قد يلزم القارئ باعتماده يعني عنده طريقة واسلوب شي ما يخطر على البال قالوا عن تفسیر الزمخشري انه يدس الاعتزاليات بطريقة خفية لا تدرك ولا بالمناقيش - [00:26:25](#)

كثرت الحواشي عليه والتنبيهات عليه ويبقى فيه اشياء لا يدركها كثيرا من طلبة العلم فمثل هذه الامور هذا معروفة عند اهل العلم والشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:26:50](#)

لما كتب الرسالة لاهل مكة قال ونعتني بالقرآن وتفسيره والتفاسير تفاسير الائمة المعتمدة مثل تفسير الطبری قال ومختصره لابن كثير هو في الحقيقة ليس بمختصر الطبری استفاد منه كثيرا وخرج عنه كثيرا - [00:27:07](#)

على كل حال هو في جملته من التفاسير الاثرية التي في حجمه اقل من تفسير ابن كثير واستفاد ابن كثير هذه الصفة قد تمثلي ونعتري ايضا بشرح الحديث مثل فتح الباری وشرح النووي على مسلم وكذا وكذا مع ما فيها من المخالفات - [00:27:33](#) نعم فاذا كثرت الفائنة لا يمكن ان يستغنی عن الكتاب يعني فتح الباری من بيستغنى عنه ذكر للشيخ ابن باز اول ما طبع تفسير ابن رجب هو تفسير او شرح للبخاري - [00:27:58](#)

نفس السلف الصالح ويختلف عن الشروع الاخرى التي دخلت فيها اصطلاحات المتكلمين وغيرهم قال هاتوه وقرأوا فيه على الشيخ في مواضع منه قال هات فتح الباری بس لان فتح الباری اعني بالبخاري - [00:28:20](#)

جملة وتفصيلا ما ترك منه شيء ابن رجب تكلم على المسألة ويستوعب ويذکر اقوال السلف لكن يفوته اشياء كثيرة جدا وهو اصله ناقص والمطبوع ناقص مما شرح والا ترتاح اليه النفس ويطمئن اليه القلب - [00:28:44](#)

ويتلحق له الصدر تفسير اه وشرح بن رجب لانه على طريقة السلف وباسلوبهم وما تخشى على نفسك من بينما الكتب الاخرى تقرأ منها على حذر فالتوسط في الامور الانصاف والمطلوب - [00:29:08](#)

نعم اجري امي قرئ بها منصوبة على المدح لكن هل هي قراءة سبعية سبعية ولا ما هي بسبعين في الصلاة لا يقرأ بها وانما تذكر على سبيل من باب العلم - [00:29:30](#)

الثانية عشرة يجوز الرفع والنصب في رب. فالنصب على المدح والرفع على القطع. اي يجوز من حيث العربية النصب على المدح والرفع على القطع يعني باظلamar مبتدأ اي هو رب العالمين. نعم - [00:30:05](#)

احسن الله اليكم امدح رب العالمين امدحه نعم. اي هو رب العالمين الثالثة عشرة قوله تعالى الرحمن الرحيم وصف نفسه تعالى بعد

رب العالمين بأنه الرحمن الرحيم. لانه لما كان في اتصافه - 00:30:33

رب العالمين ترهيب قرنه بالرحمن الرحيم لما تضمن من الترغيب ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرغبة اليه. فيكون اعون على طاعته وامنع. كما قال عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. وقال - 00:31:05

اغفر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنة - 00:31:35

به احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد. وقد تقدم ما في هذين الاسمين من المعاني فلا معنى لاعادته الرابعة عشرة في تفسير البسمة - 00:31:55

هنا الرابعة عشرة قوله تعالى مالك يوم الدين قرأ محمد بن السميق بنصب ما لك وفيه اربع لغات مالك وملكي وملك مخففة من وملك. قال الشاعر وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان دين - 00:32:17

وقال اخر فاقنع بما قسم الملك فانما قسم الخلائق بيننا علامها الخلاق الطبائع التي جبل الانسان عليها ها تضبط بهذا لكن الاشهر الاكثر ملقاء وروي عن نافع اشباع الكسرة في ملك فيقرأ ملك على لغة من يشبع الحركة - 00:32:49

وهي لغة للعرب ذكرها المهدوي وغيره الخامسة عشرة اختلف العلماء ايماناً بـ ملك ملكي او مالك القراءات مريتان عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ذكرهما الترمذى فقيل ملك اعم وابلغ من مالك. اذ كل ملك مالك. وليس كل مالك ملكا - 00:33:32

ولان امر الملك نافذ على المالك في ملكه حتى لا يتصرف الا عن تدبير الملك. قال او ابو عبيدة والمبرد وقيل ما لك ابلغ لانه يكون مالكا للناس وغيرهم مالك ابلغ تصرفه واعظم اذ اليه اجراء قوانين الشر. ثم عنده زيادة التملك - 00:34:07

وقال ابو علي حكى ابو بكر بن السراج عن بعض من اختار القراءة العموم في مالك ومالك والخصوص وجهي فالملك يتصرف في المالكي وملكه هو ملكي والملك تصرفه في الملك - 00:34:38

ابلغ من تصرف المالكي. الملك تحت يده او تصرفه شامل للجميع لكن تصرفه في املاك الناس الخاصة من غير آآ رضاهم ظلم وان كان له من ناحية النفع العام والحكم العام - 00:35:08

فيما ينفع عموم الناس قد يحكم على الخاصة بما ينفع العامة ويخرج املاكه من ايديهم يعني لو قدر ان بيته لفلان يملكه بذل فيه امواله واستخرج عليه الحجج والصكوك التي تخول له التصرف التام فيه ثم قال - 00:35:34

الملك هذا البيت في طريق الناس لابد ان يزال يقال هذا ظلم نعم لكن بدون مبرر ولا سبب من هذا النوع ليس له ذلك فهذا فيه عموم وخصوص فيه تقديم وفيه - 00:35:57

ما هو اقدم منه نعم وقال ابو علي حكى ابو ابن السراج عن بعض من اختار القراءة بـ ملك ان الله سبحانه قد نفسه بأنه مالك كل شيء. بقوله رب العالمين فلا فائدة في قراءة من قرأ مالك - 00:36:15

لأنها تكرار. قال ابو علي ولا حجة في هذا لأن في التنزيل اشياء على هذه الصورة تقد قد يعطف الشيء على نفسه باختلاف الاختلاف اللفظ وما في فرق بين الشيئين هو شيء مكرر - 00:36:41

وعطف هذا الشيء على نفسه للاختلاف اللفظي ومنه ادم نعم تقدم العام ثم ذكر الخاص كقوله هو الله الخالق الباري المصور. فالخالق يعم وذكر المصور لما فيه من التنبيه على الصنعة وجود الحكمة. وكما قال تعالى وبالآخرة - 00:37:05

هم يوقنون بعد قوله الذين يؤمنون بالغيب نوع هو فرع من فروع عموم الغيب فرد من افراده نعم. والغيب يعم الآخرة وغيرها. ولكن ذكرها لعظمتها. والتنبيه على وجوب اعتقادها والرد على الخاص على العام - 00:37:33

الاعتناء والاهتمام بشأن الخاص والعناية به هذا امر بالمعروف وعكسه كذلك العام على الخاص نعم والرد على الكفرة الجاحدين لها. وكما قال الرحمن الرحيم. فذكر الرحمن الذي هو وذكر الرحيم بعده لتخصيص المؤمنين به في قوله وكان بالمؤمنين رحيم - 00:38:02

وقال ابو حاتم ان مالكا ابلغ في مدح الخالق من ملك وملك ابلغ في مدح المخلوقين من مالك والفرق بينهما ان المالك من المخلوقين

قد يكون غير السجستاني من ائمة اللغة المعروفين - 00:38:36

ليس ابو حاتم الرازي الامام من ائمة الحديث نعم والفرق بينهما ان المالك من المخلوقين قد يكون غير ملك. اذا كان الله تعالى مالكا
كان ملكا واختار هذا القول القاضي ابو بكر ابن العربي وذكر ثلاثة اوجه الاول - 00:39:00

انك تضيفه الى الخاص والعام فتقول مالك الدار والارض والثوب كما تقول مالك الثاني انه يطلق على ما لك القليل والكثير. اذا
تأملت هذين القولين وجدتهما واحدة والثالث انك تقول مالك الملك ولا تقول ملك - 00:39:29

الملك قال ابن الحصار انما كان ذلك لان المراد من ما لك الدلالة على الملك بكسر الميم وهو لا يتضمن الملك بضم الميم وملك يتضمن
الامرین جمیعا فهو اولى بالمبالغة - 00:39:59

ويتضمن ايضا الكمال ولذلك استحق الملك على من دونه. الا ترى الى قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة. وزاده بسطة في
العلم والجسم. ولهذا فقال عليه السلام الامامة في قريش وقريش افضل قبائل العرب والعرب افضل من العجم - 00:40:20

واشرف حديث ائمة من قريش حديث مخرج في الصحيحين وغيرهما ولا كلام فيه وله طرق كثيرة جدا جمعها ابن حجر في جزء
اسماء لذة العيش في طرق حديث ائمة من قريش - 00:40:50

وهذا لا شك انه في حال الاختيار اما في حال القوة والغلبة لا يقال يقاتل الناس حتى يفروا او يصير الامام من قريش اسمع عليكم
بالسمع والطاعة ولو تأمر عليكم عبد حبشي رأسه كأنه زبيبة - 00:41:13

يعني في حال الغلبة ما في اختيار اما في حال الاختيار الترشيح لابد ان يكون مثل ما فعل الصحابة لما قالت الانصار منا امير ومنكم
امير ما وافقوا ائمة من قريش - 00:41:35

فاجمعوا على اختيار ابي بكر ويتضمن الاقتدار والاختيار الناس يشوش بمثل هذه الاحاديث ولا ولا مستمسك له فيه نعم وذلك امر
ضروري في الملك ان لم يكن قادرًا مختارا نافذا حكمه وامرها - 00:41:51

قهر عدوه قهره عدوه وغلبه غيره. وازدرته رعيته. ويتضمن البطش والامر والنهي والوعد والوعيد من الادلة على الوحدانية لو كان
فيهما الة الا الله لفسدتا كان في الله ثاني مع الله جل وعلا - 00:42:25

وهذا ما يعبر عنه اهل الكلام بدليل التمانع لانه لو وجد اكتر من الله ما يمكن يستسلم الواحد للثاني فلا بد ان يتمانع ويتجاذب ويقضى
القوى على الضعيف ويبقى واحد - 00:42:52

والا صارت فوضى نعم ويتضمن البطش والامر والنهي والوعد والوعيد. الا ترى الى قول سليمان عليه السلام ما لي لا الهدى ام كان
من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا. الى غير ذلك من الامور العجيبة - 00:43:12

والمعاني الشريفة التي لا توجد في المالك قلت وقد احتج بعضهم على ان مالكا ابلغ لان فيه زيادة حرف. فلقوارئ هي عشر حسناً
زيادة قرر عند اهل العلم ان الزيادة في المبني تفيد الزيادة في المعنى - 00:43:37

نعم فلقوارئه عشر حسناً زيادة عن من قرأ ملك. قلت هذا نظر الى الصيغة لا الى المعنى وقد ثبتت القراءة بملك وفيه من المعنى ما
ليس في مالك فعل من صيغ المبالغة - 00:44:03

كما انها قد تأتي للنسبة مثل ايش بيسأل ايش حاضر من الدنيا كلها انت ها لست بليلي ولكنني نهر يعني نهاري لا ادرج الليل
ولكن ابتكر نعم وفيه من المعنى ما ليس في مالك على ما بيننا والله اعلم - 00:44:28

وال السادسة عشرة لا يجوز ان يتسمى احد بهذا الاسم ولا يدعى به الا الله تعالى البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم - 00:45:18

قيامة ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقنع اسم عند الله
رجل تسمى ملك الاملاك زاد مسلم لا مالك الا الله عز وجل. قال سفيان مثل شاهان - 00:45:38

وقال احمد بن حنبل سأله ابا عمرو الشيباني عن اخنون مثل شاهان شاه الاعاجم طريقتهم تقديم المضاف اليه على المضاف فالشهان
الجمع الملوك وشاة المفرد الذي هو الملك طريقة الاعاجم تقديم المضاف اليه - 00:46:08

على المضاف العرب يقدمون المضاف على المضاف اليه. ملك الملوك و هو لاء يقدمون المضاف اليه على المضاف. ولذلك قالوا قال

احمد بن حنبل سألت ابا عمرو الشيباني عن اخنع فقال او اطلع - 00:46:45

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغrieve رجل على الله يوم القيمة واختبأ رجل كان يسمى ملك الامالك. لا ملك الا الله سبحانه. قال ابن الحصار وكذلك ملك يوم الدين وملك الملك لا ينبغي ان يختلف في ان هذا محرم - 00:47:16

محرم على جميع المخلوقين كتحريم ملك الامالك سواء. واما الوصف بمالك فهي السابعة عشرة. فيجوز على احمد بن حنبل رحمة الله سألت ابا عمرو الشيباني الشيخ وعمرو الشيباني امام امام كبير من ائمة اللغة - 00:47:46

وهو شيخ جل المعروفين من من ائمة العربية شيخ لابي عبيدة وغيره ولذا لما قال ابن القيم رحمة الله في النونية وابو عبيدة صاحب الشيباني وابو عبيدة صاحب الشيباني قال شراح النونية كلهم الشيباني احمد بن حنبل - 00:48:20

قلت ابو عبيدة ما هو بصاحب الا الامام احمد ابو عبيدة صاحب لابي عمرو هذا الذي هو متقدم عليهم كلهم وعلى الامام احمد ايضا قال احمد بن حنبل سألت ابا عمرو الشيباني - 00:48:53

عبيدة يختلف معه الامام احمد اختلافا كبيرا ابو عبيدة معمر ابن المثنى ابو عبيد غير ابو عبيدة. ابو عبيدة معمر ابن المثنى هو صاحب المجاز نعم - 00:49:10

واما الوصف بمالك وملك وهي السابعة عشرة فيجوز ان يوصف بهما من اتصف مفهومهما قال الله العظيم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. وقال صلى الله عليه وسلم ناس من امتي عرضوا علي غزارة في سبيل الله يركبون ثبع هذا البحر - 00:49:42

وكان على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة البحر سقفه وسطه وغماره من الطرائف انه في كتاب شو اسمه قالوا في ترجمة ابن دقيقه العيد السبجي السبجي وكان يكنى بخطه السبجي - 00:50:12

وش قال المحقق الثبات نوع من انواع الخطوطها وهو ينسب الى طبع البحر لانه ولد على على البحر بخطه السبجي قال نوع من انواع الخطوط كتاب ترى رجل مطبوع ومشهور ومعرف - 00:51:02

ما في مساعي ابن دقيقه العيد من اي بلد من بلدان مصر ها الكتاب كتاب تراجم للعلماء شو اسمه طالع السعيد الأدفو في تراجع علماء الصعيد ايه من الصعيد مصر - 00:51:32

نسى اسعفونا اه بدينا نصيع وكان انس بن مالك اذا سئل في اخر عمره لانه مات عن مئة وثلاث سنين قال سلوا الحسن فانه ظبط ونسينا طلابي يضبطون لا بد يصير - 00:52:39

نعم الثامنة عشرة ان قال قائل كيف قال مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد لم يوجد بعد. فكيف وصف نفسه بملك ما لم يوجد له؟ قيل له اعلم ان مالكا اسم فاعل من ملك املك واسم الفاعل في كلام العرب قد يضاف قد يضاف - 00:53:08

الى ما بعده وهو وهو بمعنى الفعل المستقبل. ويكون ذلك عندهم كلاما سديدا معقولا صحيحا كقولك هذا ضارب زيد غدا اي سيضرب زيدا وكذلك هذا حاج بيت الله في العام المقبل تأويله سيخج في العام المقبل. افلا ترى ان - 00:53:43

اذ لو اما اذا اضيف فمعناه المضي هذا حاج بيت الله يعني حاج انت اذا قال هذا حاج بيت الله فانه سيخج ومنه قوله جل وعلا في اخر سورة النازعات - 00:54:13

انما انت منذر منذر من يخشاه منذر ولذا قالوا اذا قال انا قاتل زيدا المقتلة هو يهدد بقتله اذا قال انا قاتل زيد اعتراف منه بالقتل نعم افلا ترى ان الفعل قد ينسب اليه وهو لم يفعله بعد وانما اريد به الاستقبال. وكذلك قوله - 00:54:45

عز وجل ما لك يوم الدين على تأويل الاستقبال اي سيملك يوم الدين او في يوم بالدين اذا حضر وجه ثان ان يكون تأويل المالك راجع الى القدرة. اي انه قادر في يوم الدين او - 00:55:27

يوم الدين واحداته لان المالك للشيء هو المتصرف في الشيء والقادر عليه. والله عز وجل ملك الاشياء كلها ملك الاشياء كلها ومصرفها على ارادته. لا يمتنع عليه منها شيء. والوجه - 00:55:49

اول امس بالعربية وانفذ في طريقها. قاله ابو القاسم الزجاجي ووجه من يعني انه اذا نعمل ارتباط بما هو مستقبل بالتأكيد لا هو في

في العربية هكذا لكن كونه يستعمل - 00:56:14

لتحقق النقوص مقاتل زيد لتحقق وقوع القتل عنده لكن هذا ما يدان به تأكيد على تحقق هي مثل ما قال اتى امر الله متى امر الله؟
وتحققوا ماتوا نعم ووجه ثالث فيقال لما خصص يوم الدين وهو مالك يوم الدين وغيره - 00:56:48

لان في الدنيا كانوا منازعين في الملك مثل فرعون ونمرود وغيرهما. وفي ذلك اليوم لا ينمازعه احد في ملكه وكلهم خضعوا له كما قال تعالى لمن الملك اليوم فاجاب جميع الخلق لله الواحد القهار. فلذلك قال مالك يوم الدين - 00:57:24

اي في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا مجاز غيره. سبحانه لا اله الا هو التاسعة عشرة ان وصف الله سبحانه بأنه ملك كان ذلك من صفات ذاته وان وصف بأنه مالك كان ذلك من صفات فعله. وهذا تقدم - 00:57:54

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:58:24